

محاضرة الاولى في مادة الارشاد والصحة النفسية

المرحلة الثانية / قسم العلوم / جميع الفروع

اولاً : بعض المفاهيم المهمة في عملية الارشاد

التوجيه

مساعدة تقدم للأفراد لإختيار مايناسبهم على أسس سليمة ، وتحقيق التوافق في مجالات الحياة المختلفة . ويشتمل التوجيه بشكل أساس على إعطاء المعلومات الصادقة والموثوقة ، وتنمية الشعور بالمسؤولية .

الإرشاد

عملية تعليمية تساعد الفرد على أن يفهم نفسه بالتعرف على الجوانب الكلية المشكلة لشخصيته حتى يتمكن من إتخاذ قراراته بنفسه ، وحل مشكلاته بموضوعية مجردة مما يسهم في نموه الشخصي ، وتطوره الإجتماعي والتربوي والمهني . ويتم ذلك من خلال إقامة علاقة إنسانية بينه وبين المرشد النفسي الذي يتولى دفع العملية الإرشادية نحو تحقيق الغاية منها بخبرته المهنية .

التوجيه والإرشاد

يعبر مصطلحا التوجيه والإرشاد عن معنى مشترك ، فكل من التوجيه والإرشاد يتضمن من حيث المعنى الحرفي ، الترشيح والهداية والتوعية والإصلاح وتقديم الخدمة والمساعدة ، والتغيير السلوكي نحو الأفضل

التوجيه والإرشاد : خطة علمية عملية مدروسة لمجموعة خدمات تتضمن مساعدة الطالب أو المسترشد على فهم ذاته وبيئته وميوله ورغباته وإستعداداته وتحديد أهدافه وقدراته وطموحاته ومهاراته الوظيفية الفردية والشخصية وحاجاته العملية ، بهدف تحقيق الصحة النفسية والشعور بالسعادة في مجالات حياته الشخصية التعليمية والمهنية والأسرية والبيئية

بصفة عامة وتنمية أنماط سلوكية وخفض السلوك غير التكيفي وتقوية السلوك التكيفي والمحافظة على إستراتيجيته في ضوء عادات وتقاليد المجتمع والمصلحة العامة وهذا يوضح أن التوجيه والإرشاد علم وفن وممارسة وتربية وتعليم وتعلم .

المرشد :- هو ذلك الشخص المتخصص بالإرشاد النفسي والذي يكون مستعداً لتقبل المريض (المسترشد) سواء أكان في المؤسسات العامة كالمدرسة أو العمل ، وذلك عن طريق سماع شكوى المريض وحمله على المزيد من التوضيح حتى يتوصل إلى أبعاد المشكلة

المسترشد :- هو صاحب المشكلة (المريض) الذي يكون بحاجة شديدة وماسة إلى المعونة وتقديم الخدمات من قبل ذوي الاختصاص بالإرشاد النفسي والتوجيه المهني (المرشد) .

علم النفس الإرشادي

هو أحد فروع علم النفس التطبيقية ، يهتم بمساعدة الأفراد على معالجة مشكلاتهم أو الوقاية من بعض المشكلات المتوقعة ، أو تنمية مهارات أساسية حياتية لهم . إن مصطلح علم النفس الإرشادي يختلف من مجتمع إلى آخر حيث يسمى البعض هذا العلم بـ التوجيه والإرشاد ، ويطلق عليه آخرون التوجيه الطلابي (أو الإرشاد الطلابي أو الإرشاد التربوي) .. إن إختيار إسم علم النفس الإرشادي هو الأدق بين هذه الأسماء حيث يعكس المفهوم الجانب العلمي والعملية في آن واحد ، ويربط الإرشاد بالعلم ، ويعيده إلى مهده وهو علم النفس وقد تعددت مجالات الإرشاد النفسي لتغطي جميع مراحل حياة الإنسان ، ومراحل النمو المختلفة (الطفولة ، الشباب ، الرشد ، الشيخوخة) وتغطي أماكن عمله وتواجده (المنزل ، المدرسة ، العمل) ، فمجالات الإرشاد حسب الميدان : الإرشاد الديني ، الإرشاد العلاجي ، الإرشاد التربوي ، الإرشاد المهني ، الإرشاد الزواجي ، الإرشاد الأسري . أما مجالات الإرشاد حسب الفئات المستفيدة : إرشاد الأطفال ، إرشاد المراهقين والشباب ، إرشاد كبار السن ، إرشاد المعوقين (الإرشاد التأهيلي) ، إرشاد الموهوبين (.

معنى الإرشاد التربوي

هو عملية مساعدة الطالب في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه ، وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في إكتشاف الإمكانيات التربوية فيما بعد المستوى التعليمي الحاضر ، ومساعدته في النجاح في برنامجه التربوي ، والمساعدة في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي.

وبذلك فإن الإرشاد التربوي يتناول حل المشكلات التعليمية أو المدرسية الخاصة بتك يَف الطلبة والمعلمين داخل المدرسة ، والعمل على خلق جو مساعد على التوافق بين الطلبة والمعلمين ، والإعتناء بموضوع غياب الطلبة ومشاكل الواجبات البيتية ، ومشاكل التخلف الدراسي والإمتحانات .

الإرشاد في العهد الاسلامي

ان نظام الحسبة هو نظام للإرشاد والتوجيه في اغلب نواحيه الشكلية والجوهرية، فهو نظام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومساعدة الناس على اكتساب ما ينفعهم ويحميهم من الفساد والظلال بل ويمكن القول ان الاسلام كدين هو يحد ذاته نظام ارشاد وتوجيه فقد جاء في قوله تعالى : " ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المخلصون " .

والحسبة في الاسلام هي عملية تعليم وتعلم اجتماعي يتم في مواقف مواجهة بين شخص متخصص في موضوعات الشرع والامر والنهي والاصلاح ويسمى المحتسب وشخص يطلب الحسبة وهو المحتسب عليه وتنشأ بينهما علاقة انسانية مهنية فيها مناقشة امور وتوصيات او افعال يروم احد الاحتساب فيها وهي (المحتسب فيه) .

مبررات الإرشاد ووظائفه

إن أية مهنة لا يمكن أن تنمو وتتطور دون أن يكون هناك وظيفة معينة تؤديها ، وتشكل سبباً لنموها وتوسعها ، وثمة عوامل عديدة أسهمت بشكل أو آخر في ظهور الحاجة إلى الإرشاد :

1. التقدم العلمي والتكنولوجي :

إن التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل والثورة المعرفية الكبيرة وظهور العديد من المخترعات الجديدة والحاسبات الألكترونية ، والثورة الهائلة في وسائل الإتصالات السمعية والبصرية ، قد فرض وجودها على أفكار الناس وإتجاهاتهم

فأدت إلى حدوث تغير في القيم والاتجاهات والأفكار وأساليب الحياة من مجتمع إلى آخر ، وأصبح المواطن العادي مضطراً لمواكبة هذا التطور والتعامل معه كأمر واقع ، مما جعل من عملية التوجيه والإرشاد ضرورة ملحة لمساعدة هؤلاء الأفراد وإعانتهم على التوافق مع الواقع الجديد الذي فرضه عليه التقدم العلمي والتكنولوجي الكبير

2. الوعي الإنساني والرغبة في تساوي الفرص :

نتيجة لنمو المفاهيم الإنسانية والإقرار بحقوق الإنسان الطبيعية في الحياة الحرة الكريمة ، وظهور مؤسسات تساعد الأفراد على توفير فرص تعلم واكتساب مهارات يمارس بها قدراته الخاصة بما يفيد نفسه ومجتمعه وما نتج عن مثل هذه المفاهيم في توسيع التعليم وتنوع قنواته المهنية والفنية والعلمية وظهور مفاهيم تربوية جديدة في التعليم الشامل والمستمر وتنمية قدرات الفرد بما تساعده على نجاح مادي يعتمد عليه بعد فقدان الثقة بالوظائف الحكومية فضلاً عن الشعور بالمنافسة والرغبة بالنجاح والتفوق والإنجاز ، كل هذه العوامل جعلت موضوع النجاح مهارة تكتسب بالتدريب وموضوع الفشل مصدر لإرتباك تكيف الفرد وفقدان توازنه وفي كلا الحالتين فإن الفرد بحاجة إلى مساعدة متخصصة للوصول إلى أهدافه بفعالية ونجاح تناسب قدراته أو لتجنب مضاعفات الفشل في الحياة العلمية أو العملية ، مثل هذه العوامل قد لا تبدو مهمة في بعض المجتمعات التقليدية للدول النامية لكنها شديدة الأهمية في مجتمع كالمجتمع الأمريكي .

3. التنظيم العقلي للحياة :

إن المنهج العلمي والتصدي للحياة بطريقة عقلية والإستخدام الأمثل للقدرات العقلية والنفسية أصبح سمة العصر في المجتمعات المتقدمة وينبغي إدخال التنظيم لجميع مجالات الحياة والتدخل العقلي لمواجهة المصير من الإستسلام للصدفة أو التأمل السلبي بدون مبادرة . إن هذا التغير في طريقة الحياة العامة والخاصة للأفراد أصبح ظاهرة تعليمية يتدرب عليها الإنسان الحديث بل وهي اليوم ضرورة من ضرورات حياتنا اليومية الحديثة لا يمكن ترك كل شيء للصدفة أو الحظ إنما ينبغي ممارسة الإنسان لمسؤوليته في الإختبار والقرار والتكيف الإيجابي الفعال ،

ومثل هذه الضرورات لم يعد من الممكن تحقيقها بدون إكتساب منظم يوفر تخصصاً دقيقاً في هندسة السلوك للأفراد والجماعات وهو ما يهدف إليه الإرشاد .

.4. الثقة بالمستقبل :

إن النظرة إلى المستقبل هي أساس للتطلع نحو الحلول الأفضل والأحسن ، لذلك أصبح الإيمان بالتغيرات التي يحملها المستقبل جزء من التفاؤل والنظر للواقع باعتباره حالة يمكن تجاوزها إلى الأمام ، وأن المستقبل هو الذي يحمل لنا ما هو أفضل وهذا يشمل الحياة المهنية والعملية والاجتماعية ، ومثل هذه السمة يتلمسها الفرد بوضوح في نمط الحياة الأميركية وعلى جميع المستويات ، مثل هذه القيم تجعل الأفراد يتقبلون ويتطلعون إلى التجديدات والتغيرات التي تقدمها المسيرة العلمية والتكنولوجية ، فالإرشاد علم جديد وفن وتقنية خدمات لا تختلف عن الخدمات التي تتبلور عن التطور التكنولوجي ، فثمة ثقة بما هو جديد وثمة تطلع نحو مستقبل يحمل في ثناياه عنصر التغيير المستمر .